



الجمعية العامة

الدورة الحادية والستون

الجلسة العامة ١٠٩

الاثنين، ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

المحاضر الرسمية

الرئيس: السيدة هيا راشد آل خليفة (البحرين)

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٠.

لممثل الفلبين الذي سيتكلم بالنيابة عن الدول الآسيوية.

تأبين دولة السير جون كومبتون، رئيس وزراء

سانت لوسيا

السيد دافيدي (الفلبين) (تكلم بالانكليزية): نحزن

اليوم لفقدان قائد عظيم هو السير جون جورج ملفين كومبتون، رئيس وزراء سانت لوسيا، الذي أحزنت وفاته ليس حكومة سانت لوسيا فحسب، وإنما أيضا الشعب الذي كرس له عمله وخدمته طوال حياته.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): قبل تناول البنود

المدرجة في جدول الأعمال، يحزني أن يكون من واجبي تأبين رئيس وزراء سانت لوسيا الراحل، دولة السير جون كومبتون، الذي وافته المنية يوم الجمعة ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧.

وخلال أكثر من ربع قرن بصفته حاكم لسانت

بالنيابة عن الجمعية العامة أطلب إلى ممثل

لوسيا، كانت حياة السير جون كومبتون السياسية رمزا للتفاني والالتزام والولاء لبلاده وشعبه ورمزا للصبر والمثابرة في مواجهة المحن والتغلب على المصاعب والتحديات التي بدت مستعصية. وقادت سياساته ورؤياه سانت لوسيا إلى عهد جديد من التنمية. وتميّزت قيادة السير جون بمقاومة الاستعمار، والتنديد بالتقسيم الطبقي للمجتمع، والدفاع عن مصالح الطبقة العاملة، وإرساء اقتصاد السوق على ركائز قوية.

سانت لوسيا أن ينقل تعازينا إلى حكومة وشعب سانت لوسيا وإلى أسرة الفقيد المفجوعة، دولة السير جون كومبتون.

أدعو الممثلين الآن إلى الوقوف مع لزوم الصمت لمدة

دقيقة تخليدا لذكرى دولة السير جون كومبتون.

لزم أعضاء الجمعية العامة الصمت لمدة دقيقة.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.



بيد أن السير جون ولكونه الأب المؤسس لأمتة، كان أيضا رجلا مستعدا استعدادا تاما لتقبل قواعد الديمقراطية. إذ أنه ترك منصبه كرئيس للوزراء بعد خسارته الانتخابات، وعاد بعد ذلك ليتولى منصب رئاسة الوزراء عدة مرات. وتسلم مقاليد الحكم لآخر مرة في الثمانين من عمره، عام ٢٠٠٦، عندما فاز في الانتخابات وأصبح رئيسا للوزراء للمرة الخامسة.

لقد كان مدافعا قويا عن وحدة منطقة البحر الكاريبي. واتصف دوره بأهمية بالغة في إنشاء السوق الإقليمية المشتركة، التي تُعرف الآن بالجماعة الكاريبية ومنظمة دول شرق البحر الكاريبي، وأسهم السير جون إسهاما كبيرا في تأسيس مصرف التنمية الكاريبي ومجلس وزراء دول الهند الغربية المتحدة والسوق الكاريبية المشتركة الشرقية. وكل هذا يجعلنا نعرفه ونكرمه لالتزامه بتعددية الأطراف وخاصة بالتعاون والتكامل الإقليميين.

إن ذكرى السير جون كومبتون ستظل خالدة لحكمته وتفانيه في خدمة وطنه ومنطقة البحر الكاريبي وبصفته أحد أهم القادة في العالم المعاصر. ونشعر بأسى عميق لوفاته، وبالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية، أود أن أعرب عن حزننا لسانت لوسيا حكومة وشعبا ولأسرته ولأصدقائه ولزملائه.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل باراغواي الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد لويزاغا (باراغواي) (تكلم بالإسبانية): يشرفني أن أحاطب الجمعية العامة باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إذ ننعى اليوم الأونرابل جون كومبتون الذي كان رئيسا للوزراء في سانت لوسيا مرات عديدة.

وكان حضوره الذي امتد حتى بعد مماته ماثلا ليس في سانت لوسيا فحسب، وإنما أيضا خارج حدودها. وكان أحد القوى الدافعة لتكامل منطقة البحر الكاريبي وتأسيس السوق الكاريبية المشتركة الشرقية؛ وكان السباق للدعوة إلى منظمة دول شرق البحر الكاريبي. في الواقع، لقد ترك أثرا لا يمكن أن يتلاشى في سانت لوسيا وخارجها.

ولكننا إذ نعرب عن الحزن لفقدان السير جون، فإننا نتوجه بالتحية أيضا إلى سانت لوسيا حكومة وشعبا وندعوها إلى الحفاظ بحزم وتصميم على ما خلفته قيادة السير جون من مكاسب ومن إرث. وبالنيابة عن المجموعة الآسيوية، أتقدم بأصدق التعازي إلى حكومة وشعب سانت لوسيا سائلا لهم الصبر في مصابهم وآملا له الخلود في دار البقاء.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الجبل الأسود الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد كالوديروفيتش (الجبل الأسود) (تكلم بالانكليزية): بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية، يحزنني أن يكون من واجبي أن أنعى شخصا مميزا وافته المنية في ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ - السير جون كومبتون رئيس وزراء سانت لوسيا.

إن السير جون، بصفته قائدا مرموقا لسانت لوسيا على مدى أكثر من أربعين عاما، غيّر بذكاء وحصافة مناخ بلاده السياسي والاقتصادي والاجتماعي بعدد من السبل. وكرّس السير جون نفسه لتحسين مستوى معيشة أبناء وطنه وكان رجلا مفعما بالحياة ومتفانيا في سبيل بلاده. وحارب من أجل استقلال بلده ونجح في ذلك عام ١٩٧٩. وفي ما بعد أصبحت سانت لوسيا عضوا في الأمم المتحدة.

إن سانت لوسيا لا تنعي رحيل رئيس وزرائها فحسب، بل هي تنعي أباهم المؤسس لها. لقد درس السير جون كومبتون القانون في المملكة المتحدة وأصبح محامياً، وسرعان ما بدأ حياته السياسية التي أوصلته إلى موقع المسؤولية العليا. ولقد قاد بلاده خمس مرات - فكانت البداية في عام ١٩٦٤، تحت الإدارة البريطانية، ثم بدأ في عام ١٩٧٩ تولي منصب رئيس الوزراء في دولته المستقلة.

إن سانت لوسيا تدين له بوجودها وتنميتها. فلقد ساهم لأكثر من خمسة عقود في تطوير البنى التحتية لبلاده وفي دفعها نحو الحداثة. وكان طوال حياته نصيراً متحمساً للتكامل الإقليمي لمنطقة الكاريبي.

وأود باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى أن أعرب عن خالص التعازي لسلطات وشعب سانت لوسيا. وفي هذا الوقت العصيب لها، نحن نفكر بشكل خاص في أسرة وأحباء رئيس الوزراء الراحل.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية، بوصفها البلد المضيف.

السيد والاس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): أود باسم الولايات المتحدة أن أعرب عن خالص تعازينا لوفاة رئيس وزراء سانت لوسيا، السير جون كومبتون.

لقد قاد السير جون دولته الجزرية الكاريبية إلى الاستقلال في السبعينات. وساهم إلى حد كبير من داخل وخارج منصبه العام في تنمية بلاده ومنطقة الكاريبي. والكنية التي أطلقها عليه أهل سانت لوسيا، "الأب كومبتون"، تدل على شعبيته والمحبة التي حظي بها.

نؤين السير جون في رحيله ونقدم تعازينا إلى أسرته وأهل بلده.

السير جون كومبتون، الذي أخذته حياته المهنية خارج حدود سانت لوسيا، بدأ حياته العامة سنة ١٩٥٣، عندما انضم إلى حزب العمال إثر عودته إلى البلاد بعد أن درس الاقتصاد في مدرسة لندن للاقتصاد الشهيرة. إن موهبته وتمسكه بمثله العليا في دعم من هم أشد احتياجاً مكنه من أن يصبح شخصية سياسية هامة جداً، ليس في سانت لوسيا وحدها بل وأيضاً في كل أرجاء منطقة البحر الكاريبي.

السير جون كومبتون، الذي كان أول رئيس وزراء لسانت لوسيا بعد نيلها استقلالها عام ١٩٧٩، سوف يُذكر لدوره باعتباره أباً لأمتة وبفضل جهوده التي بذلها في قيادة بلده نحو الحداثة من خلال اعتماد وتنفيذ إصلاحات اقتصادية واجتماعية.

لقد كان السير جون كومبتون شخصية سياسية بارزة في منطقة البحر الكاريبي وسيكون أيضاً موضع تقدير لكونه زعيماً ومناصراً لعملية التكامل الإقليمي التي أدت إلى إنشاء الجماعة الكاريبية ومؤسستها. إن رحيله خسارة، ليس لسانت لوسيا ومنطقة الكاريبي برمتها فحسب، بل ولنا جميعاً ممن يشكلون تلك المجموعة الإقليمية.

تشارك مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي في تقديم العزاء لشعب وحكومة هذا البلد الكاريبي الشقيق.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل سويسرا، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد باوم (سويسرا) (تكلم بالفرنسية): إنه شرف لي وواجب محزن أن أخطب الجمعية العامة اليوم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى لأحيي ذكرى رئيس الوزراء الراحل لسانت لوسيا، دولة السير جون كومبتون، الذي توفي في ٧ أيلول/سبتمبر.

البلاد، حزب عمال سانت لوسيا، بصفته نائبا لرئيس الحزب، وكثف انخراطه في العمل النقابي.

وفي عام ١٩٥٧، واجه السير جون كومبتون شخصيا الزمرة المسيطرة على صناعة السكر باسم العمال، والذين كانوا محرومين من حق التمثيل النقابي. وبعد أسابيع من الاضطرابات العمالية الحادة، والتي امتدت أيضا إلى قطاع زراعة الموز، توجهت المصانع أخيرا إلى طاولة المفاوضات وتم في نهاية المطاف الاعتراف بحقوق اتحاد العمال في التمثيل الجماعي. وبعد ذلك تم تعيينه وزير التجارة والإنتاج.

وبحلول عام ١٩٦٤، أصبح السير جون كومبتون ثاني كبير للوزراء في سانت لوسيا بصفته رئيسا لحزب العمال الموحد المشكل حديثا، وفي عام ١٩٦٧ أصبح أول رئيس وزراء لسانت لوسيا عندما انتقل البلد من الوضع الاستعماري إلى دولة حرة مرتبطة ببريطانيا. وعند استقلالها عام ١٩٧٩، أصبح السير جون كومبتون أول رئيس وزراء لبلدنا. وأسفرت الانتخابات في تلك السنة عن تغيير لفترة قصيرة في الحكومة، ثم عاد إلى السلطة عام ١٩٨٢، ليصبح مرة أخرى رئيسا للوزراء حتى عام ١٩٩٦، عندما استقال من منصبه طوعا من أجل التقاعد عن العمل السياسي. ثم عاد بعد عشر سنوات ليحقق نصرا كبيرا في الانتخابات وليتولى مرة أخرى زمام القيادة بصفته رئيسا لوزراء البلاد. لقد قاد رئيس الوزراء كومبتون التحول الاقتصادي والاجتماعي في سانت لوسيا لمدة تزيد على ثلاثة عقود، فأرسى بذلك أسس التنمية الطويلة الأجل للبلاد.

وطوال فترة تولي رئيس الوزراء كومبتون لمنصبه، كان مناصرا قويا للتكامل الكاريبي وكان نشطا للغاية في شؤون الجماعة الكاريبية. وقد اضطلع أيضاً بدور أساسي في إنشاء منظمة دول شرق الكاريبي لتكون آلية للتكامل بين

الرئيسية (تكلت بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل سانت لوسيا.

السيدة جوزيف (سانت لوسيا) تكلت
بالانكليزية: أود أن أعرب لكم، سيدتي الرئيسة، عن بالغ تقدير حكومة وشعب سانت لوسيا لإتاحة هذه الفرصة لتأيين رئيس الوزراء الراحل، الرايت أونرابل السير جون جورج ملفين كومبتون، الذي توفي في ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. كما أود أن أشكر ممثلي الدول الأعضاء الذين تكلّموا اليوم ببلاغة لتقديم العزاء ولتشجيعنا في هذا الوقت البالغ الصعوبة الذي ينعي فيه شعب سانت لوسيا وفاة رئيس وزرائه. لقد أثلجت صدر سانت لوسيا عبارات التعزية والدعم العديدة التي تلقّتها من المجتمع الدولي لوفاة السير جون جورج ملفين كومبتون.

كان السير جون كومبتون أحد أكبر القادة السياسيين في منطقة الكاريبي ورجلا عملاقا في التطوير السياسي لسانت لوسيا. بعد تخرجه من كلية سانت ماري في سانت لوسيا، غادر إلى كوراكاو ليعمل في معمل لتكرير النفط، مثلما كان يفعل الكثيرون من أهل سانت لوسيا في ذلك الوقت. وبعد ذلك هاجر إلى المملكة المتحدة في الأربعينات لمواصلة تعليمه العالي، حيث أكمل دراسته للقانون والاقتصاد في جامعة ويلز ومدرسة لندن للاقتصاد. وانضم إلى نقابة المحامين في عام ١٩٥١.

عاد السير جون كومبتون إلى سانت لوسيا في تلك السنة نفسها وانضم إلى الكفاح الناشئ آنذاك ضد الاستعمار في منطقة الكاريبي، حيث كانت عملية تقرير المصير تتطور بصورة جدية. وبحلول عام ١٩٥٤ كان قد فاز بأول مقعد في المجلس التشريعي بصفته مرشحا مستقلا وممثلا لدائرة ميكود - دينيري المنتجة للسكر، ثم عُيّن في المجلس التنفيذي. وفي عام ١٩٥٦ التحق بأول حزب سياسي جماهيري في

معظم الدول الجزرية الصغيرة في منطقة شرق الكاريبي بعد استقلالها.

وكان السير جون كومتون ملتزماً بقوة بتنمية شعب سانت لوسيا والمنطقة الكاريبية. وكان دوماً يتعامل ببساطة مع المواطن العادي في سانت لوسيا، أو ما يسمى رجل الشارع، نفس تعامله مع الزعماء ذوي المكانة الدولية أو الملوك. وكان من المؤلف أن يشارك في مناقشة ساخنة في البرلمان أو يعقد محادثات مع رؤساء الحكومات الزائرين، من جهة، ثم يبادر بالقفز إلى جواره القديم ليقوده بنفسه إلى مزرعته داخل البلد لرعاية أشجار الموز، تماماً كما يفعل أي مزارع عادي آخر.

وربما كان التواضع وحسن الإدراك هما التركة الحقيقية التي خلفها لنا السير جون جورج ملفين كومتون. ولعل الأبيات الأخيرة من القصيدة المفضلة لديه، إذا، للشاعر روديارد كبلينغ، تلقي مزيداً من الضوء على طبيعة ذلك الرجل وشخصيته:

”إذا استطعت أن تتكلم مع الجماهير وتحافظ على سجاياك الحميدة،

أو أن تمشي في معية الملوك – ولا تفقد تلك اللمسة العامة،

وإذا لم يتمكن الأعداء أو الأصدقاء المحبين من إيدائك،

وإذا كنت تهتم بالجميع، ولكن دون إفراط تجاه أحد بعينه،

وإذا كان بمقدورك أن تملأ الدقيقة التي لا تعرف التسامح،

بالعدو لمسافة ستين ثانية،

فإن هذه الأرض أرضك بكل ما عليها،

بل أكثر من ذلك – ستكون رجلاً، يا بني!”

لقد فقدت سانت لوسيا بالفعل إنناً باراً من خيرة أبنائها، وفقدت الجماعة الكاريبية واحداً من رؤساء حكوماتها الأفاضل. والتركة التي خلفها لنا الرايت أونرابل سير جون جورج ملفين كومتون ستكون نبراساً يهدي الأجيال المقبلة من قادة بلدنا ومنطقتنا.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل زمبابوي، الذي سيتكلم نيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

السيد شيدياوسيكو (زمبابوي) (تكلم بالانكليزية): بالنيابة عن المجموعة الأفريقية، أود أن أعرب عن خالص تعازينا لشعب وحكومة سانت لوسيا في وفاة السير جون كومتون، رئيس وزراء سانت لوسيا.

لقد كان السير جون كومتون رجل دولة فذ خدم بلده طويلاً وقاده لأكثر من أربعة عقود، وكان علامة بارزة في سانت لوسيا والمنطقة الكاريبية. كان لديه التزام قوي بتنمية شعب سانت لوسيا والجماعة الكاريبية. والمجموعة الأفريقية تشاطر حكومة سانت لوسيا وشعبها وأسرّة السير جون كومتون الأحرار. تغمّد الله الفقيد برحمته.

البند ١١١ من جدول الأعمال (تابع)

مسألة التمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة عدد أعضائه والمسائل ذات الصلة

تقرير الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بمسألة التمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة عدد أعضائه والمسائل الأخرى ذات الصلة بمجلس الأمن (A/61/47):

مشروع القرار (A/61/L.69/Rev.1)

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة عقدت مناقشة مشتركة بشأن

وفيما يتصل بهذا البند، معروض على الجمعية مشروع المقرر الوارد في الفقرة ٢١ من تقرير الفريق العامل المفتوح باب العضوية، بصيغته المصوبة شفويًا. ومعروض على الجمعية أيضاً مشروع القرار الصادر بوصفه الوثيقة A/61/L.69/Rev.1

نشر الآن في البت في مشروع المقرر الوارد في الفقرة ٢١ من تقرير الفريق العامل المفتوح باب العضوية، بصيغته المصوبة شفويًا. وقبل أن أعطي الكلمة للمتكلمين تعليلاً للتصويت، أود أن أذكر الوفود بأن تحليل التصويت تحدد مدته بعشر دقائق وتولي به الوفود من مقاعدها.

تبت الجمعية الآن في مشروع المقرر الوارد في الفقرة ٢١ من تقرير الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بمسألة التمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة عدد أعضائه. والمسائل الأخرى ذات الصلة بمجلس الأمن. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر اعتماد مشروع المقرر، بصيغته المصوبة شفويًا؟

اعتمد مشروع المقرر، بصيغته المصوبة شفويًا

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يودون التكلم شرحاً للموقف.

السيد كوماو (جنوب أفريقيا) (تكلم بالانكليزية): أود أن أبدأ بياي بتقديم الشكر لكم، سيدي الرئيسة، على القيادة التي اضطلعت بها في هذا الإصلاح الهام للغاية والأساسي للأمم المتحدة. والطريقة التي وجهتم بها عملنا بشأن هذه المسألة وتواجدتم بها للتشاور معنا جميعاً في كل الأوقات طريقة جديرة بتقدير عميق، ليس من جانبي بالذات فحسب، بل أقول من جانب جميع الوفود الموجودة في هذه القاعة.

البندين ٩ و ١١١ من جدول الأعمال في جلستها العامتين الثانية والسبعين والخامسة والسبعين في يومي ١١ و ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦.

في إطار هذا البند من جدول الأعمال، فإن تقرير الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بمسألة التمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة عدد أعضائه والمسائل الأخرى ذات الصلة بمجلس الأمن يرد في الوثيقة A/61/47، التي وزعت صباح هذا اليوم في هذه القاعة.

وأود أن أسترعي انتباه الدول الأعضاء إلى الخطأ الذي ورد في الفقرة الفرعية (د) من الفقرة ٢١ من التقرير. وقد استرعي انتباهي أيضاً إلى أنه، في النص الفرنسي، حُذفت سهواً التغييرات في الفقرتين الفرعيتين (ج) و (د) من الفقرة ٢١. ونص الفقرتين الفرعيتين كما يلي:

” (ج) تحت الفريق العامل على بذل الجهود في أثناء الدورة الثانية والستين بهدف تحقيق اتفاق عام بين الدول الأعضاء في النظر في جميع المسائل ذات الصلة بالتمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة عدد أعضائه والمسائل الأخرى ذات الصلة بمجلس الأمن؛

” (د) تقرر أن ينظر في مسألة التمثيل العادل وزيادة عدد أعضاء مجلس الأمن والمسائل الأخرى ذات الصلة بمجلس الأمن في أثناء الدورة الثانية والستين للجمعية العامة بحيث يمكن اتخاذ المزيد من الخطوات العملية بوسائل، منها المفاوضات الحكومية الدولية، انطلاقاً من التقدم المحرز حتى الآن، وخاصة خلال الدورة الثالثة والستين، فضلاً عن مواقف الدول الأعضاء والمقترحات التي قدمتها“.

سوف تنعكس كل هذه التصويبات في النسخة النهائية من مشروع المقرر بشأن تقرير الفريق العامل.

قوية، بل إن بعضها أصبح من مقدمي مشروع القرار صباح هذا اليوم، لأننا نؤمن بأن مسألة إصلاح مجلس الأمن هذه مسألة هامة. ونحن ملتزمون بمتابعتها خلال الدورة الثانية والستين للجمعية العامة، إلى أن تتفق ميع الدول الأعضاء على أنها تشكل أفضل سبيل للمضي إلى الأمام.

ومرة أخرى، أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، بالنيابة عن العديد من الوفود التي قدمت مشروع القرار A/61/L.69/Rev.1، على كل العمل الذي أنجزتموه. ونعلم أن هذا هو اليوم الأخير الذي سنشاهدكم فيه على المنصة. ونتمنى لكم كل النجاح ونريدكم أن تعلموا أنكم حقاً، بينما تغادرون هذا المكان، قد مضيتكم قدماً بهذه المسألة. ونحن عازمون على أن نمضي بها أكثر إلى الأمام في الدورة المقبلة.

السيد تاكاسو (اليابان) (تكلم بالانكليزية): أود أن أعرب عن تقديري العميق لكم، سيدي الرئيس، على القيادة التي أظهرتموها خلال الدورة الحادية والستين للجمعية العامة في زيادة الزخم لإصلاح مجلس الأمن. والجهود الرامية إلى المضي قدماً التي بذلها الميسرون الخمسة والسفيران في ظل توجيهكم كانت أيضاً جهوداً جديرة بتقدير كبير. ونود أن نشيد بكم بشكل خاص على جهودكم الدؤوبة، التي مكنت من الاعتماد بالإجماع لتقرير الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بمسألة التمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة عدد أعضائه والمسائل الأخرى المتصلة بمجلس الأمن (A/61/47). ولو لا التزامكم، لما كان في وسع ذلك أن يحصل.

وشهدنا اهتماماً متزايداً بإصلاح مجلس الأمن خلال نظر الفريق العامل المفتوح باب العضوية في المسألة الأسبوع الماضي. وأثناء تلك العملية، تم المزيد من تعزيز الزخم نحو

كما نود أن نشيد بميسريكم، الذين كانوا ضمن أفضل من خدم منا في الأمم المتحدة. ونشكركم على صبرهم وتوافرهم لنا وعلى العمل الذي عرضه علينا.

وسأشارك توافق الآراء الذي تم التوصل إليه اليوم، ولكن بدون أي حماس. وفي الواقع فإننا قطعنا شوطاً طويلاً مع مشروع المقرر بشأن التمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة عدد أعضائه والمسائل ذات الصلة. وأرادت جنوب أفريقيا و ٢٧ دولة أخرى أن يعكس في مشروع المقرر عنصر يركز على النتائج ويستند إلى المفاوضات الحكومية. ولكننا نشعر بالارتياح لأن مشروع المقرر يأخذ بعين الاعتبار بعض شواغلنا بإشارته إلى اتخاذ المزيد من الخطوات الملموسة بينما نواصل هذا الإصلاح الهام والأساسي للأمم المتحدة.

كما نشعر بالارتياح لأن الاقتراحات التي قدمتها الدول الأعضاء سيتم النظر فيها، لأن هذه الاقتراحات قائمة حتمياً على أساس عناصر هامة يلزم مناقشتها. ونشعر بالارتياح أيضاً لأنه بالرغم من المقاومة التي أبدتها الكثيرون، فإننا اتفقنا الآن على إجراء مفاوضات حكومية دولية، تماماً مثلنا نفعل بشأن العديد من المسائل الأخرى في هذه الهيئة.

وفي ظل الظروف المذكورة آنفاً، وخاصة التقدم الذي أحرزناه، أود أن أبلغ الجمعية بأننا نحن، مقدمي مشروع القرار A/61/L.69/Rev.1، لن نتابع المسألة في هذه المرحلة.

كما لا بد أن أقول إن جنوب أفريقيا والدول الأخرى تشعر بالاعتزاز لأن عدداً من الدول الصغيرة في أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ وقفت وقفة قوية وشاخصة بالرغم من الضغوط غير المسبوقه التي واجهناها جميعاً، بما في ذلك نوع اللغة الاستخفاف التي نادراً ما تسمع في المفاوضات الحكومية الدولية. ووقفت تلك الوفود وقفة

الأمن. ويسرنا أن المقرر، الذي اعتمدته الجمعية بتوافق الآراء، يعترف بأن المرحلة المقبلة لنظرنا في هذه المسألة الهامة ستكون عملية للمفاوضات الحكومية الدولية المركزة على النتائج والبناء على الاقتراحات التي قدمتها الدول الأعضاء والتي تعتزم إجراء توسيع في عدد الأعضاء الدائمين وغير الدائمين على السواء. وهذا أمر تأخر لوقت طويل.

إن البرازيل تتوقع أن تمكننا هذه العملية من استكمال إصلاح مجلس الأمن خلال الدورة الثانية والستين للجمعية العامة. وسنشارك بهمة وبصورة بناءة مع جميع البلدان المهتمة في هذا المسعى العاجل. وندعو جميع الوفود إلى التوجه نحو المفاوضات المقبلة بالروح نفسها بغية بلوغ هدفنا المشترك.

وأود أن اغتنم هذه الفرصة، سيدي الرئيسة، لأعرب عن تقديرنا لجهودكم الدؤوبة في المحافظة على الزخم بشأن هذه المسألة الهامة وفي ضمان أن نمضي إلى المرحلة المقبلة في مداولاتنا. وأتمنى لكم كل النجاح في مساعيكم في المستقبل.

السيد سين (الهند) (تكلم بالانكليزية): إننا نشارك الوفود الأخرى تسجيل تقديرنا للعمل الذي أنجزتموه، سيدي الرئيسة، خلال الدور الحادية والستين للجمعية العامة، وفي هذا اليوم الأخير لتلك الدورة، نتمنى لكم بكل إخلاص كل النجاح في أعمالكم المقبلة.

وقد شاركنا توافق الآراء حول اعتماد مشروع المقرر بشأن التمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة عدد أعضائه والمسائل الأخرى المتصلة بمجلس الأمن، بما في ذلك التوضيحات التي قدمت من المنصة بشأن أن تدرج في الصيغة الفرنسية لمشروع المقرر التعديلات التي اتفقنا بشأنها مساء يوم الجمعية وتصويب الخطأ الطباعي لعبارة "خطوات ملموسة" لتنص على "نتائج ملموسة". وكان توجهنا وتوجه الذين شاركوا توجها معقولا باستمرار وبناء

التحقيق المبكر لهذا الإصلاح، وهو أمر يبشر بالخير للدورة المقبلة للجمعية العامة.

وقد تمت مناقشة مسألة إصلاح مجلس الأمن خلال الأعوام في الجمعية العامة. ونرى الآن أن هناك اتفاقا واسعا للمضي إلى المرحلة المقبلة للنظر في المسألة، وخاصة المفاوضات الحكومية الدولية. وتم التوصل الآن إلى قرار بان يواصل الفريق العامل المفتوح باب العضوية أعماله، وبأن يتم النظر مرة أخرى في مسألة إصلاح مجلس الأمن في الدورة المقبلة. وتأمل اليابان أملا صادقا بإحراز نتائج ملموسة خلال الدورة الثانية والستين للجمعية العامة من خلال المفاوضات الحكومية الدولية.

وما زالت اليابان تحتفظ بموقفها الأساسي بشأن إصلاح مجلس الأمن، الذي يشمل توسيع كلتا فئتي العضوية، بغية جعل المجلس أكثر تمثيلا وفعالية وشفافية، مع زيادة فعاليته وشرعيته.

ومع مراعاة ذلك، فإن وفدنا مستعد للمشاركة بهمة وبصورة بناءة في المفاوضات الحكومية الدولية المقبلة بطريقة مرنة بغية إحراز نتائج ملموسة خلال الدورة المقبلة للجمعية العامة. وأود أن أناشد الوفود الأخرى المشاركة في المفاوضات بالروح نفسها بحيث تتمكن من أن ننجز بصورة مشتركة هذه المهمة الصعبة المتمثلة في جعل مجلس الأمن أكثر فعالية.

وكان من دواعي السرور الحقيقي أن نعمل معكم، سيدي الرئيسة. فقد كان التزامكم وتفانيكم في تعزيز العملية والسعي للتوصل إلى توافق للآراء أمرا يدعو إلى الارتياح حقا. وأتمنى لكم كل النجاح في مساعيكم المقبلة.

السيدة فيوتي (البرازيل) (تكلمت بالانكليزية): ترحب البرازيل باعتماد المقرر بشأن مسألة التمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة عدد أعضائه والمسائل المتصلة بمجلس

بمجرد كلمات للمواساة - الاستجابة لشواغلها. والرؤية الأخرى هي الرؤية المستهزئة المتمثلة في العمل على النحو المعتاد وشعائر لا معنى لها، تشعر الجمعية العامة أثناء ممارستها بالعنف يصيبها ويحوّل عظامها إلى عجين - وهذه رؤية مفيدة جدا للبلدان القوية. وتلك البلدان، التي تقول للبلدان النامية وأقل البلدان نمواً والبلدان الصغيرة إنه لا حاجة لاستشارتها، تضرب في الصميم المبدأ الديمقراطي المتمثل في أن القرار الذي يتخذه العديد من الدول، ولو أن بعضنا قد يكون عديم التجربة نسيباً، أفضل من القرارات التي تتخذها المجموعة المحدودة المتمثلة في القلة المخضمة والمستهزئة.

وبالتالي، فمصدر أسفنا الوحيد هو أن الأمر يتطلب نضال العديد من الدول النامية، وأقل الدول نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية لجعل التقرير يجسد هذا المفهوم الأساسي، وقُطعت المناقشة بصورة مصطنعة في العملية الطبيعية لفعل ذلك. والمسألة ليست مجرد مسألة حساسية، بل سياسية، والأمر لا يتعلق بمجرد السعي مرة أخرى إلى تجاهل عدد كبير من البلدان، بل بمواصلة التقليد المتمثل في اقتصار المهمشين على الكلام بمجرد الكلام لكن أصواتهم لا يتم الاستماع إليها في الواقع. وتأمل تلك الدول المدافعة عن الإبقاء على الحالة الراهنة في أنه بمجرد المحافظة على صفوفها مُحكمة سيظل العالم على ما هو عليه. غير أنه تغير ويزداد تغيراً.

وقال أحد زملائي إنه سيقبّس من كلام الشيخ جلال الدين الرومي يوم الجمعة، غير أنه لم يفعل ذلك. واسمحوا لي إذاً بأن استشهد بما قال. فقد قال الرومي إن المرأة لا يمكن أن تعود وتصير حديداً من جديد، أو أن الخبز يصير قمحاً مرة أخرى. وأولئك الذين أتكلم بأصواتهم، والذين استمعت إليهم الجمعية العامة في الأسبوع الماضي، اعتادوا طيلة التاريخ على أن يخاطبهم الأقوياء قائلين:

وديمقراطياً وقائماً على أساس عكس الرغبات الحقيقية لمعظم الأعضاء.

وبالتالي، فإنه من دواعي ارتياحنا أن التقرير الذي اعتمدناه مساء يوم الجمعة يتضمن أخيراً مفهومي تحقيق النتائج وإجراء المفاوضات الحكومية الدولية على أساس مواقف واقتراحات الدول الأعضاء. ولذلك انضمامنا إلى توافق الآراء.

ونحن، من جانبنا، سعداء ليس بسبب جوهر ما ناضلنا من أجله فحسب، بل لأن نضالنا جعلنا جزءاً من مجموعة بلدان تتمتع بالعديد من المزايا قلباً وقلبا - وشركاء في قدر هائل من الكرامة والشجاعة. وساورها شعور عميق بأنه كانت هناك أخطاء يجب تصحيحها وحقوق يجب الدفاع عنها. وتحلت بالكرامة والشجاعة لمواجهة الإشاعات والتلميح والتخويف. واستمعنا في الأسبوع الماضي لقوة وبلاغة وشغف الصدق الرنان الذي يشكل روح البلاغة الحقيقية ويعطي للكلمات وقعا شديداً. وشاهدنا الأضواء المتحولة للجمل البليغة.

واسمحوا لي أيضاً بأن أهنئ المترجمين الفوريين الذين قليلاً ما يُعترف بعملهم. فعلى سبيل المثال، إن الترجمة الفورية الانكليزية لبيانين بالفرنسية ألقاهما في الأسبوع الماضي ممثلاً دولتين جزريتين صغيرتين ناميتين أنصفت قوة وزخم البيانين الأصليين.

وهذه أكثر التباشير أهمية للمستقبل. ولن تظل الأمور في ما بعد كما كانت عليه، لأن أصوات البلدان النامية والصغيرة التي يُعتقد بأنها مهمشة سيستمر صداها يتردد، ولن يتم إسكاتها، وستظل تزعج راحة نوم أنصار الإبقاء على الحالة الراهنة. ذلك هو صلب الموضوع بالفعل: هناك رؤيتان للأمم المتحدة. أولاها تقول إنه ينبغي للأمم المتحدة في الواقع - لا في الخيال المريح - وبالفعل وليس

ونرحب بأن الاتفاق يمهد السبيل للمفاوضات الحكومية الدولية. وقد كنا نرغب بالتأكيد في أن تتصف الجمعية العامة بقدر أكبر من العزم في اتخاذ القرار المتعلق بالشروع في هذه المفاوضات، غير أنه ينبغي لنا ألا نستهيئ بما تحقق من تقدم. وتولي فرنسا أهمية بالغة لتعدد الأطراف، وللأمم المتحدة على نحو خاص. وبموجب الميثاق، يضطلع مجلس الأمن بالمهمة الجسيمة المتمثلة في معالجة السلم والأمن العالميين. وبالتالي، لا بد من فهم هذا القرار بصورة واضحة، وتنفيذه دون شروط.

ولمواصلة تعزيز مصداقية مجلس الأمن وفعاليته، ندعم زيادة عضويته بفتيتها - بقبول ألمانيا واليابان والهند والبرازيل أعضاء دائمين جددًا - بمنح أفريقيا صفة تمثيلية عادلة. ونعتقد أنه يجب علينا أن نتفاوض بحسن نية بشأن هذه المسألة. وأود أن أعرب مجدداً اليوم عن استعداد فرنسا للمشاركة في هذه المفاوضات في أي وقت وبروح تتسم بالانفتاح والدقة، وبرغبة أكيدة في تحقيق النتائج.

السيد أكرم (باكستان) (تكلم بالانكليزية): في البداية، أود أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على اعتماد التقرير (A/61/47) والتوصيات التي عرضتموها بشأن مسألة إصلاح مجلس الأمن. ولقد أدرتم خلال السنة الماضية، عملية مفتوحة من المشاورات والمفاوضات بغية التوصل إلى اتفاق عام بشأن إصلاح مجلس الأمن. واضطلعتكم بمهمتكم بنشاط وحيوية وأمانة.

لقد بدأت عملية المشاورات المفتوحة تلك، إذا لم تخني الذاكرة، في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، خلال مأدبة عشاء أقامها رئيس باكستان ورئيس وزراء إيطاليا، دعي إليها جميع الدول الأعضاء واقترحنا فيها الشروع في تلك العملية من المشاورات والمفاوضات.

بدلاً من النضال من أجل ما من شأنه أن يؤدي إلى الخير العام، وما تحبونه بالتالي، تعلموا كيف تحبون ما يفرض عليكم. غير أنهم أظهروا بصورة ناجحة لا لبس فيها أنهم غير مستعدين لفعل ذلك بعد الآن.

وأنا لا أرغب بتاتا، بهذه المناسبة، في الدخول في جدال عقيم مع المتحمسين للتخويف. بيد أنني لا أود، في الختام، وبكلام أبسط، أن أسدي لهم نصيحة من الإنجيل بل من تحف برنارد شو: لا تفعل بالآخرين ما لا تحب أن يفعله الآخرون بك، لأن اختبارهم قد تكون مختلفة.

السيد لاكروا (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): اسمحوا لي في البداية، وعلى سبيل التقديم، أن أذكر بأن التصويبات التي قرأتها الرئيسة لم يتم إدراجها في النسخة الفرنسية للنص (A/61/47) الذي وزع مؤخراً. فالفقرة ٢١ (ج) من النص الذي نوافق عليه تعبر بوضوح عن الهدف المتمثل في بذل جهود متواصلة للتوصل إلى "اتفاق عام". كما أن الفقرة ٢١ (د) تتضمن هدفاً، أي، وجوب تحقيق "نتائج ملموسة"، بما في ذلك من خلال المفاوضات الحكومية الدولية.

واسمحوا لي أيضاً، سيدي، بالثناء عليكم لما أظهركموه من التزام وفعالية خلال فترة رئاستكم. وقد كان إصلاح مجلس الأمن، الذي يكتسي أهمية حاسمة لمستقبل المنظمة، واحدة من أكثر المسائل الصعبة التي تمكنت من إحراز تقدم كبير بشأنها. ولم يسبق أن أنجز عمل يمثل هذا القدر من الاستفاضة بشأن هذه المسألة كالعامل المتجسد في التقرير المعروض على الجمعية اليوم. وعلينا تعزيز ذلك العمل وكفالة أن يؤدي إلى إحياء الجهود بصورة حيوية لضمان مراعاة مجلس الأمن بشكل أفضل للحقائق السياسية والاقتصادية في العالم، فضلاً عن تعزيز الشفافية في عمل المجلس. وقد تمكنت من تحقيق ذلك، سيدي الرئيسة.

الآراء يكمن في التقريرين اللذين أرفقا بالوثيقة A/61/47، إلى جانب التوصيات التي اعتمدها للتو.

ويسرنا أن النتائج الواردة في الفقرة ٢١ تفيد بوضوح تام أن الجهود التي ستبذل في الدورة الثانية والستين ستهدف إلى تحقيق اتفاق عام، وأكرر "اتفاق عام"، بين الدول الأعضاء على النظر في جميع، وأكرر "جميع"، القضايا ذات الصلة بإصلاح مجلس الأمن. وتفيد أيضا بأنه سيتم تحقيق المزيد من النتائج الملموسة من خلال البناء على التقدم المحرز حتى الآن، لا سيما في الدورة الحادية والستين. ويتجلى ذلك التقدم في هذين التقريرين.

إننا بحاجة إلى التقدم نحو المرحلة التالية. ونحن بحاجة إلى الاتفاق للتوصل إلى توافق في الآراء على أساس نتائج متفاوض عليها، وهو الأمر الوارد في التقريرين المرفقين بتقرير الفريق العامل.

حتما، أود أن أقول إنه على مدار التاريخ كانت هناك مناسبات كثيرة وصل فيها الباحثون عن الامتياز إلى القول إنهم لا يريدون مديح قيصر بل دفنه. لكن مأربهم الحقيقي هو السعي إلى الامتياز والسلطة لأنفسهم.

السيد ماتوسيك (ألمانيا) (تكلم بالانكليزية): سيدي الرئيسة، أود أن أعرب عن تقديري وامتناني لكم على القيادة والشجاعة والحكمة التي أدركت بها أعمالنا لأكثر من ١٢ شهرا وحتى اليوم. لقد تم إحراز الكثير من التقدم. وخطونا خطوات هامة إلى الأمام استنادا إلى العمل الممتاز الذي قام به الميسرون. وكان من الضروري التوصل إلى حلول توفيقية جاءت أحيانا مؤلمة، ولكننا في النهاية اتبعنا توجيهاتكم، سيدي الرئيسة، في قبول ما بدا وكأنه آخر حل توفيقى ممكن.

إن جوهر الحل التوفيقى هو ألا يكون أحد راضيا عنه بنسبة ١٠٠ في المائة. وإذا كانت هذه هي الحال،

وأضاف تقرير الميسرين الخمسة الصادر في ١٩ نيسان/أبريل على العملية زحما جديدا وإيجابيا لم نشهد له مثيلا في السنوات السابقة. وفي ذلك التقرير، خلصت المفاهيم المتعلقة بكيفية المضي قدما إلى أنه ما من نهج قابل للتطبيق سوى النهج المؤقت. واقترح التقرير أربعة خيارات للفترة المتوسطة، شملت زيادة المقاعد وخيارات أخرى تسمح بإعادة الانتخاب والتناوب. كما لاحظ التقرير بأنه ينبغي للجمعية العامة اختيار صيغة لإصلاح مجلس الأمن قادرة على حشد أوسع قبول ممكن للأعضاء - وفي أية حال، قبول بنسبة تفوق بكثير الأغلبية المطلوبة في الجمعية العامة وحظي تقرير الميسرين الخمسة وتقرير السفيرين الإضافي اللاحق بترحيب واسع النطاق في الجمعية باعتبارهما إنجازين هامين.

سيدي الرئيسة، نحن نتفق تماما مع مضمون رسالتكم المؤرخة ١٠ أيلول/سبتمبر ومفاده أنه يتعين علينا أن "نحافظ على الزخم الإيجابي والروح الإيجابية اللذين تمخضا عن الدورة الحادية والستين وأن نبني عليهما". لقد أعيق اعتماد التقرير وتوصياته هذا العام بسبب الاقتراح الأحادي الجانب الذي تقدمت به بعض الدول في الوثيقة A/61/L.69، وسعت فيه إلى فرض عناصرها وطرائقها الأحادية الجانب لعملية إصلاح مجلس الأمن. ولحسن الطالع، لم يحظ ذلك النهج الأحادي إلا بدعم ضعيف، ونحن سعداء بأنه لم يتم الضغط لطرحة للتصويت. ولكن ربما تم استخلاص عبرة من ذلك، وهي أن التصويت ليس خيارا في مسألة إصلاح مجلس الأمن الحساسة هذه.

إن باكستان ومجموعة الاتحاد من أجل توافق الآراء تؤيدان دائما النتائج القائمة على التفاوض. لا يمكن تحقيق توافق في الآراء إلا من خلال المفاوضات؛ ولا يمكن تحقيق توافق في الآراء من خلال التصويت. لكن يجب أن تبني المفاوضات على ما تم إنجازه من عمل، والأساس لتوافق

السيد سباتافورا (إيطاليا) (تكلم بالانكليزية): في هذه المرحلة، لا أريد أن أكرر ما قاله من قبل زملاء آخرون. إنما أريد أن أضم صوتي إلى أصواتهم، سيدتي الرئيسة، في الإعراب عن أحر وأصدق وأسمى آيات تقديري لقيادتكم.

تتجلى القيادة في اللحظات الصعبة، وفي اللحظات الحساسة، وفي اللحظات الحاسمة، ولقد أظهرتم القيادة عند الحاجة إليها تماما، طوال العام الماضي، وخاصة في الساعات الأخيرة والأيام الماضية. ففي الأيام الأخيرة، أظهرتم قيادتكم؛ ووضعتونا جميعا في موقف توافقي.

وأود أيضا التذكير بأنه قبل عام، في الاحتفال الذي أقامه الرئيس مشرف ورئيس الوزراء برودي في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، صدر نداء لإجراء مفاوضات وطلب إليكم، سيدتي الرئيسة، قيادتها وانجازها. لقد قبلتم ذلك آنذاك، وبعد عام رأينا أنكم قدمتم المفاوضات وأنجزتموها.

إننا ندخل الآن مرحلة جديدة، ونفتح صفحة جديدة. اليوم هو يوم للنجاح وليس يوما لمجموعة أو لأخرى. إنه يوم للنجاح لنا جميعا. إنه يوم يفرض تحديا جديدا لنا جميعا. دعونا نأمل أن نرقى إلى مستوى التوقعات. شكرا جزيلًا، سيدتي الرئيسة. وحظا سعيدا، تصحبكم العناية.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): لقد استمعنا إلى آخر متكلم في تحليل التصويت.

فيما يتعلق بمشروع القرار A/61/L.69/Rev.1، استمع الأعضاء إلى البيان الذي أدلى به ممثل جنوب أفريقيا. لذلك لا حاجة إلى اتخاذ أي إجراء بشأن مشروع القرار.

أود الآن أن أعرب عن خالص شكري للسفير إيرالدو مونيوز ممثل شيلي، والسفيرة ميريانا ملادينيو ممثلة كرواتيا، والسفير مافرويانيس ممثل قبرص، والسفير كريستيان

لكنّا جميعا قد أدينا عملا سيئا. وبهذا النص المعتمد الآن نفتتح الباب للمرحلة التالية. بالنسبة لنا، من المهم أن يكون لدينا توافق في الآراء على هذه الخطوة الم

همة. ولكن لا يعني ذلك أن أحدا قد اضطر إلى التخلي عن أي موقف بشأن جوهر مسألة الإصلاحات. لقد توصلنا إلى توافق في الآراء من أجل التحرك في الاتجاه الصحيح، والانتقال من مرحلة المشاورات إلى مرحلة المفاوضات الحكومية الدولية، والتوصل في النهاية إلى إصلاح لمجلس الأمن يحقق لنا مجلسا يكون ممثلا حقيقيا لواقع الجغرافيا السياسية في عصرنا ولا يمكن لأحد أن يعترض على شرعيته.

السيدة بيرس (المملكة المتحدة) (تكلمت بالانكليزية): سيدتي الرئيسة، أود أن أبدأ بضم صوتي إلى أصوات الزملاء في الإشادة بكم على جهودكم في هذه المسألة الهامة وعلى القيادة والتوجيه اللذين مارستموه في جميع المداولات. ونشكر أيضا الميسرين.

لقد أردت مجرد القول إن موقف المملكة المتحدة بشأن إصلاح مجلس الأمن لم يتغير. نحن نعتقد أنه من المهم زيادة أعضاء مجلس الأمن في فئتي العضوية معاً. ونعتقد أنه ينبغي جعل المجلس أكثر تمثيلا، فيعكس الواقع العالمي. وبذلك نجعله أكثر فعالية. موقفنا هو أن ألمانيا والهند والبرازيل واليابان ينبغي أن تصبح أعضاء دائمين وأنه ينبغي أن يكون هناك تمثيل دائم لأفريقيا. وهناك أيضا عدد من المطالب الأخرى التي سمعنا عنها الكثير، وعن حق، في الأيام القليلة الماضية من مداولاتنا، وستحتاج هي أيضا إلى النظر فيها باهتمام.

ن بقي جميع الخيارات مفتوحة، بما في ذلك أي خيار قد يكسر الجمود. وإننا نتطلع إلى المشاركة في هذه القضية المهمة ونحن نمضي قدما.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): هل لي أن أعتبر كذلك أن الجمعية العامة تقرر مواصلة المشاورات بشأن استعراض الولايات في دورتها الثانية والستين بصدق كيفية المضي قدما في بحث هذا الموضوع؟ لا أرى أي اعتراض. تقرر ذلك.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أود الآن أن أعرب عن خالص شكري للسفير كريستوفر هاكيت، ممثل بربادوس، والسفير جان - مارك هوشيت، ممثل لكسمبرغ، اللذين تحلييا بالكثير من الصبر في إجراء المناقشات والمفاوضات بشأن الاتساق على نطاق المنظومة. كما أود أن أعرب عن خالص الشكر للسفير كيري مونيونغاندا مبيوندي ممثل ناميبيا، والسفير ديفيد كوني ممثل أيرلندا، والسفير منير أكرم ممثل باكستان، والسفير افتخار شودري ممثل بنغلاديش، والسفيرة كلوديا بلوم ممثلة كولومبيا، اللذين أداروا المناقشات والمفاوضات بشأن استعراض الولايات بكل أناة.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في احتتام نظرها في البند ١١٣ من جدول الأعمال؟ تقرر ذلك.

البند ١٠٨ من جدول الأعمال (تابع)

التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات الأخرى

(أ) **التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي**

مشروع القرار (A/61/L.70)

(ح) **التعاون بين الأمم المتحدة والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا**

فينافيسر ممثل ليختنشتاين، والسفير فرانك مايور ممثل هولندا، والسفير علي حشاني ممثل تونس، اللذين أجروا باسمي المناقشات والمفاوضات المعقدة للفريق العامل المفتوح العضوية المعني بمسألة التمثيل العادل وزيادة عدد أعضاء مجلس الأمن والمسائل الأخرى المتصلة بمجلس الأمن. وإني على ثقة من أن كل أعضاء الجمعية ينضمون إليّ في الإعراب عن خالص الشكر لهم.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اختتام نظرها في البند ١١١ من جدول الأعمال؟ تقرر ذلك.

البند ١١٣ من جدول الأعمال (تابع)

متابعة نتائج مؤتمر قمة الألفية

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة عقدت مناقشة بشأن هذا البند في جلستها العامة الخامسة والتسعين، المعقودة في ١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٧.

في إطار هذا البند، عُقدت مشاورات غير رسمية بشأن متابعة تقرير الأمين العام المعنون "التوصيات الواردة في تقرير الفريق الرفيع المستوى المعني بالاتساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة في مجالات التنمية والمساعدات الإنسانية والبيئة" (الوثيقة A/61/836). وكذلك عُقدت مشاورات غير رسمية أيضا بشأن استعراض الولايات.

وكما ذكرت في رسائلي المؤرخة ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ الموجهة إلى الدول الأعضاء، لم يتم التوصل إلى أي اتفاق بشأن أي من هذين الموضوعين. هل لي إذا أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر مواصلة المشاورات بشأن الاتساق على نطاق المنظومة في دورتها الثانية والستين؟ لا أرى اعتراضا.

تقرر ذلك.

(القرار ١/٦٠). ونود أن نتقدم بالشكر إلى جميع شركائنا على مشاركتهم النشطة وعلى دعمهم.

ويسعدنا أن تلك العملية قد توجت، في جملة أمور، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ باعتماد إطار البرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي، الذي يحدد مجالات رئيسية للتركيز عليها بشكل خاص في التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في ميادين بناء القدرات والتنمية الاجتماعية، والسلام والأمن والحكم. ومشروع القرار المعروض على الأعضاء اليوم يبلور تلك المجالات الرئيسية وغيرها، وقد صادقت عليه المجموعة الأفريقية. ولذلك، فإننا نناشد أعضاء الجمعية العامة كافة لتأييده بغية توطيد تلك الجهود وترسيخها.

ومن جانبنا، نود أن نؤكد مرة أخرى التزام حكوماتنا وشعوبنا على الاضطلاع بدورها وعزمها على ذلك. ونحن نعلق أهمية كبيرة على تضافر جهودنا مع جهود الأمم المتحدة انطلاقاً من المبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة والقانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي. ويحدونا وطيد الأمل في أن يمكننا مشروع القرار A/61/L.70 من رفع مستوى التعاون بين منظمتنا حتى نواصل معا وبفعالية أكبر معالجة مختلف التحديات المعقدة التي نواجهها في ميادين السلام والأمن والتنمية المستدامة في أفريقيا.

وفي الختام، أود أن أعرب عن امتناننا لكل الدول التي قدمت مشروع القرار وللشركاء على دعمهم. وأدعو الدول الأعضاء في الجمعية العامة إلى تأييد اعتماد مشروع القرار هذا بتوافق الآراء، أسوة بالسنوات السابقة.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): فيما يتعلق بمشروع القرار A/61/L.70، أعطي الكلمة الآن لممثل الأمانة العامة.

السيد شعبان (وكيل الأمين العام لشؤون إدارة الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلم بالانكليزية): فيما يتعلق

(ل) التعاون بين الأمم المتحدة والمنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية

(س) التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا

(ع) التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): يذكر الأعضاء أن الجمعية عقدت المناقشة بشأن البند ١٠٨ من جدول الأعمال وبنوده الفرعية في جلستها العاشرة والثلاثين والتاسعة والثلاثين، في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦.

أعطي الكلمة الآن لممثل زمبابوي كي يعرض مشروع القرار A/61/L.70.

السيد شيدايواسيكو (زمبابوي) (تكلم بالانكليزية): بالنيابة عن المجموعة الأفريقية، أود أن أبدأ بتوجيه الشكر إليكم، سيدي، على عقد هذه الجلسة الهامة. وبما أننا في الساعات الأخيرة من رئاستكم، اسمحوا لي أيضاً بأن أعرب عن عميق تقديري لما تحلّيت به من قوة والتزام وحكمة وطريقة بارعة في إدارة أعمال الجمعية العامة في دورتها الحادية والستين.

ويسرني أن أعرض على الجمعية العامة اليوم مشروع القرار بشأن التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، الذي تجددته الجمعية مرة كل سنتين، كما يعرف الأعضاء، والذي يظهر هذا العام في الوثيقة A/61/L.70.

في أثناء الدورة الحادية والستين للجمعية العامة، شهدنا مشاورات وتأملات مكثفة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن تعزيز التعاون بين المنظمتين، عملاً بالتوصية الواردة في الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي عام ٢٠٠٥

وقبل أن أعطي الكلمة للمتكلمين تعليلاً للتصويت قبل التصويت، أود أن أذكر الوفود بأن تعليقات التصويت تقتصر على عشر دقائق وتُدلي بها الوفود من مقاعدها.

السيد كيتاغوا (اليابان) (تكلم بالانكليزية): إن وفدي يؤيد توطيد التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في مجال صون السلام والأمن الدوليين. وفضلاً عن ذلك، فإن اليابان دأبت على تقديم المساعدة لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي.

وفي ما يتعلق بمشروع القرار المعروض علينا، يمكننا أن نوافق على العديد من الفقرات الواردة في مشروع القرار. ولكن لدى وفدي تحفظات عن الإجراء الذي اتبعته البلدان المقدمة لمشروع القرار في المشاورات بشأن مشروع القرار، التي لم تكن شاملة لجميع الوفود المهمة، بما في ذلك بلدي.

وفي ضوء عدم وجود بيان بشأن الآثار المترتبة في الميزانية البرنامجية، فإن وفدي يعتبر أنه لن تترتب أي آثار في الميزانية البرنامجية على اعتماد مشروع القرار A/61/L.70.

السيد والاس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): ما فتئت الولايات المتحدة مؤيداً قوياً للاتحاد الأفريقي منذ إنشائه. وفي ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، أصبحنا أول دولة غير أفريقية تنشئ بعثة دبلوماسية لدى الاتحاد الأفريقي. وما زالت الولايات المتحدة توسع نطاق الدعم والأنشطة التعاونية التي ننخرط فيها مع الاتحاد الأفريقي.

لذلك السبب، نشعر بالأسف لأننا لا بد أن ننأى بأنفسنا عن مشروع القرار المعروض علينا. ولئن كنا نتفق مع العديد من الفقرات الواردة في إطار النص، إلا أن هناك فقرات أخرى لم يتم تخصيص الوقت الوافي لمناقشة معناها وآثارها. وفي نهاية المطاف، لم نعط الوقت الكافي للمشاركة في المشاورات.

بمشروع القرار A/61/L.70، المعنون "التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي"، أود أن أسجل البيان التالي بشأن الآثار المالية باسم الأمين العام.

بموجب أحكام الفقرة ٧ من منطوق مشروع القرار A/61/L.70، تدعو الجمعية العامة إلى:

"تنفيذ الإعلان المتعلق بتعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي: إطار البرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي، وفي هذا الصدد، [تطلب إلى] الأمين العام أن يتخذ التدابير المناسبة لتعزيز قدرة الأمانة العامة للأمم المتحدة وتنفيذ ولايتها المتعلقة بالوفاء بالاحتياجات الخاصة لأفريقيا".

ويعتزم الأمين العام معالجة تلك القدرات في ما يتعلق بالوفاء بالاحتياجات الخاصة لأفريقيا جنباً إلى جنب مع الجهود الرامية إلى تعزيز قدرات الأمم المتحدة على تقييم الأخطار ومنع نشوب الصراعات بغية تحسين الإنذار المبكر للمنظمة وأنشطة دعم الوساطة والأنشطة الوقائية الأخرى في أفريقيا وفي جميع أرجاء العالم، على النحو الذي وردت الإشارة إليه في البيان الذي أدلى به رئيس مجلس الأمن في ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٠٧ (S/PRST/2007/31).

وفي ذلك الصدد، فإن أي احتياجات من الموارد أو الآثار البرنامجية التي ما زال يتعين توضيحها ستقدم للنظر فيها في الدورة الثانية والسنتين للجمعية العامة، وفقاً للإجراءات المتبعة. وبناء على ذلك، وإذا اعتمدت الجمعية العامة مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/61/L.70، لن تترتب عليه أي آثار في الميزانية البرنامجية هذه المرة.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): نشرع الآن في النظر في مشروع القرار A/61/L.70.

وسيطر في جدول أعمال الجمعية العامة في الدورات ذات الأرقام الفردية بعد الدورة السابعة والخمسين.

وبناء على ذلك، فإن البنود الفرعية (ح) و (ل) و (س) و (ع) من البند ١٠٨ من جدول الأعمال ستدرج في جدول الأعمال المؤقت للدورة الثالثة والستين للجمعية العامة.

بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت نظرها في البنود الفرعية (ح) و (ل) و (س) و (ع) من البند ١٠٨ من جدول الأعمال ومن البند ١٠٨ من جدول الأعمال في مجموعه.

البند ٤٥ من جدول الأعمال

دور الأمم المتحدة في إقامة نظام إنساني عالمي جديد

مشروع المقرر (A/61/L.71)

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): يذكر الأعضاء بأن الجمعية قررت في جلستها العامة الثانية، المعقودة في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، أن تدرج البند ٤٥ من جدول الأعمال في جدول أعمال الدورة الحادية والستين. وفي ما يتعلق بهذا البند، معروض على الجمعية مشروع مقرر صادر بوصفه الوثيقة A/61/L.71.

تبت الجمعية الآن في مشروع المقرر A/61/L.71. هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد مشروع المقرر A/61/L.71؟

اعتمد مشروع المقرر.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في احتتام نظرها في البند ٤٥ من جدول الأعمال؟ تقرر ذلك.

ونثق بأننا سنتمكن من المشاركة الشاملة في المناقشات حول القرارات المقبلة بشأن الموضوع نفسه، ونذكر زملائنا بأنه لا يمكن التوصل إلى توافق في الآراء إلا حينما يوفر لجميع الأطراف الوقت الكافي للإعراب عن آرائهم ومناقشة خلافاتهم والتوصل إلى تفاهم مشترك وقبول نص مشروع قرار ما.

وأتمنى لكم النجاح، سيدتي، وأهنئكم على الوقت الذي قضيتموه هنا في الأمم المتحدة.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): استمعنا للمتكلم الأخير تعليلاً للتصويت قبل التصويت.

تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/61/L.70.

أود أن أعلن أنه منذ عرض مشروع القرار A/61/L.70، أصبحت البلدان التالية من مقدميه: إريتريا، ألمانيا، إيطاليا، البرتغال، تشاد، جزر القمر، الجماهيرية العربية الليبية، جمهورية أفريقيا الوسطى، الجمهورية التشيكية، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جنوب أفريقيا، جيبوتي، الدانمرك، زامبيا، السودان، السويد، سيشيل، غابون، كوت ديفوار، مالي، موريشيوس، ناميبيا، النمسا، اليونان.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/61/L.70؟

اعتمد مشروع القرار A/61/L.70 (القرار ٢٩٦/٦١).

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): ننتقل الآن إلى البنود الفرعية (ح) و (ل) و (س) و (ع) من البند ١٠٨ من جدول الأعمال.

أود أن أذكر الأعضاء بأنه عملاً بالقرار ٢٨٥/٥٥ المؤرخ ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، فإن البند المعنون "التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات الأخرى"، بما في ذلك بنوده الفرعية، سينظر فيه مرة كل سنتين.

البندان ١٧ و ٢٧ من جدول الأعمال

الحالة في الأراضي المحتلة لأذربيجان

الصراعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة قررت، في جلستها العامة الثانية المعقودة في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، إدراج هذه البنود في جدول أعمال الدورة الحادية والستين.

السيد تاششيان (أرمينيا) (تكلم بالانكليزية): ينأى الوفد الأرميني بنفسه عن توافق الآراء بشأن القرار بإحالة النظر في البند ١٧ من جدول الأعمال المعنون "الحالة في الأراضي المحتلة في أذربيجان"، إلى الدورة الثانية والستين للجمعية العامة.

كما أود أن أحيط الجمعية العامة علما بأن الوفد الأرميني ينأى بنفسه عن توافق الآراء بشأن القرار بإحالة النظر في البند ٢٧ من جدول الأعمال المعنون "الصراعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي"، إلى الدورة الثانية والستين للجمعية العامة. وأرمينيا على ثقة بأن بندا في جدول الأعمال متعلقا بأربعة صراعات مختلفة لا يمكن أن يعالج، بفعالية أو على نحو ملائم، الظروف الخاصة بكل منها. وبصفة خاصة، يساور أرمينيا أوجه قلق إزاء أن المفهوم الموحد خلف هذه المبادرة قد يؤثر سلبا على المفاوضات الجارية بشأن تسوية صراع ناغورني كاراباخ التي تقوم مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بالوساطة فيه. وهكذا، ترى أرمينيا أن أية خطوات متسعة يجري اتخاذها في إطار ذلك البند من جدول الأعمال قد

تعرض سلامة محادثات السلام للخطر وقد تُرغم أرمينيا على إعادة النظر بالشكل القائم للمفاوضات.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): في ما يتعلق بهذه البنود، أود أن أبلغ الأعضاء بأني تلقيت رسالة مؤرخة ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ موجهة من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة يطلب فيها تأجيل النظر في هذين البندين إلى الدورة الثانية والستين للجمعية العامة. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في إرجاء نظرها في هذين البندين وإدراجهما في مشروع جدول أعمال دورتها الثانية والستين؟ تقرر ذلك.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): بذلك تكون الجمعية قد اختتمت نظرها في البندين ١٧ و ٢٧ من جدول الأعمال.

البنود ١٢ و ١٩ إلى ٢٥ من جدول الأعمال

الحالة في أمريكا الوسطى: التقدم المحرز في تشكيل منطقة سلام وحرية وديمقراطية وتنمية
مسألة قبرص

العدوان المسلح على جمهورية الكونغو الديمقراطية
مسألة جزر فوكلاند (مالفيناس)

حالة الديمقراطية وحقوق الإنسان في هايتي

العدوان الإسرائيلي المسلح على المنشآت النووية العراقية وآثاره الخطيرة على النظام الدولي الثابت فيما يتعلق باستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية، وعدم انتشار الأسلحة النووية، والسلام والأمن الدوليين

آثار احتلال العراق للكويت وعدوانه عليها

إعلان مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية بشأن الهجوم العسكري الجوي والبحري على

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): بذلك تكون الجمعية قد اختتمت نظرها في البند ١١٩ من جدول الأعمال.

البند ١٣٧ من جدول الأعمال

تمويل بعثة الأمم المتحدة في تيمور الشرقية

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): يذكر الأعضاء بأن الجمعية العامة قررت في جلستها العامة الثانية، المعقودة في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، إدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة الحادية والستين. أفهم أن من المرغوب فيه أن ترجى الجمعية العامة نظرها في هذا البند إلى الدورة الثانية والستين. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في إرجاء نظرها في هذا البند وإدراجه في مشروع جدول أعمال دورتها الثانية والستين؟

تقرر ذلك.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): بذلك تكون الجمعية قد اختتمت نظرها في البند ١٣٧ من جدول الأعمال.

البند ١٥٤ من جدول الأعمال

متابعة توصيات لجنة التحقيق المستقلة في برنامج الأمم المتحدة للنظير مقابل الغذاء بشأن التنظيم الإداري والرقابة الداخلية

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): يذكر الأعضاء بأن الجمعية العامة قررت في جلستها العامة الثانية، المعقودة في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، إدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة الحادية والستين.

السيد باليسترو (كوستاريكا) (تكلم بالإسبانية): من المسلم به بحق في جميع أنحاء العالم أن عمل الأمم المتحدة يشكل أمراً أساسياً لرفاه جميع الشعوب. وانطلاقاً من هذا الهدف، نشئ البرامج ونتخذ الإجراءات. والمؤسف أن صورة الأمم المتحدة وفعاليتها قد تأثرت

الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية الذي قامت به حكومة الولايات المتحدة آنذاك في نيسان/أبريل ١٩٨٦

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): يذكر الأعضاء بأن الجمعية العامة قررت في جلستها العامة الثانية، المعقودة في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، إدراج البند ١٢ في جدول أعمال الدورة الحادية والستين، وفقاً لمقررها ٥٠٨/٦٠ المؤرخ ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥. كما يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة قررت في الجلسة العامة نفسها المعقودة في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، إدراج البنود ١٩ إلى ٢٥ في جدول أعمال الدورة الحادية والستين، وفقاً للفقرة ٤ (ب) من مرفق قرارها ٣١٦/٥٨ المؤرخ ١ تموز/يوليه ٢٠٠٤. وقررت الجمعية العامة في القرار ٣١٦/٥٨ المؤرخ ١ تموز/يوليه ٢٠٠٤ والمقرر ٥٠٨/٦٠ المؤرخ ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، أن تبقى هذه البنود مدرجة في جدول الأعمال للنظر فيها بناء على إشعار من إحدى الدول الأعضاء. وبناء على ذلك، أدرجت هذه البنود في مشروع جدول أعمال الدورة الثانية والستين.

البند ١١٩ من جدول الأعمال

تحسين الحالة المالية للأمم المتحدة

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): يذكر الأعضاء بأن الجمعية العامة قررت في جلستها العامة الثانية، المعقودة في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، إدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة الحادية والستين. أفهم أن من المرغوب فيه أن ترجى الجمعية العامة نظرها في هذا البند إلى الدورة الثانية والستين. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في إرجاء نظرها في هذا البند وإدراجه في مشروع جدول أعمال دورتها الثانية والستين؟

تقرر ذلك.

بشأنها إجراءات في جلسات سابقة، ظلت مفتوحة للنظر فيها خلال الدورة الحادية والستين للجمعية العامة: البنود ١٣ و ١٤ و ٣٢ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٧ و ٥٢ و ٦٣ (ب) و ٩٠ و ١٠٠ و ١٠٥ (أ) و ١٠٦ (ج) و ١٠٧ و ١١٢ و ١١٥ إلى ١١٨ و ١٢٠ إلى ١٣٦ و ١٣٨ إلى ١٤٧ و ١٤٩ إلى ١٥١.

كما يعلم الأعضاء، أدرجت هذه البنود في جدول الأعمال المؤقت للدورة الثانية والستين للجمعية العامة باستثناء البند ١٢٠ من جدول الأعمال المعنون "تنسيق شؤون الإدارة والميزانية بين الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية"؛ والبند ١٢٦ من جدول الأعمال المعنون "نظام المعاشات التقاعدية لموظفي الأمم المتحدة"؛ والبند ١٣١ من جدول الأعمال المعنون "جدول الأنصبة المقررة لقسم نفقات الأمم المتحدة المتعلقة بعمليات حفظ السلام".

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في إنهاء نظرها في تلك البنود في الدورة الحالية؟
تقرر ذلك.

بيان من الرئيسة

الرئيسة: لقد بلغنا نهاية الدورة الحادية والستين للجمعية العامة، وكان لي الشرف أن أعمل عن قرب معكم جميعاً.

شهدت رئاستي تغيير القيادة على قمة الأمانة العامة للأمم المتحدة، كما حققنا معاً نجاحات ملموسة خلال تلك الدورة التي تميزت بالعمل الحثيث والمتواصل بشفافية وانفتاح. لقد رأيت الأمم المتحدة من منظوري، بصفتي أول امرأة تترأس الجمعية العامة خلال جيل، وأول امرأة من العالم العربي.

بأعمال الفساد المتعلقة بموظفين من المستوى العالي. وينبغي للجمعية العامة أن تقوم بالتحليل والبحث الكاملين لنتائج وآثار تلك الأعمال.

إن كوستاريكا مقتنعة بأن الطريقة الوحيدة التي يمكننا بها تجنب تكرار هذه الفصول المخزية والمخزنة مثل الفضيحة التي شهدناها فيما يتعلق ببرنامج النفط مقابل الغذاء هي من خلال إجراء تحليل معمق لجميع الأحداث. وبالطبع ينبغي إجراء هذا التحليل على أساس تقرير فولكر وينبغي اتخاذ التدابير المناسبة داخل الجمعية العامة، لأنها هي الجهاز التشريعي والتدائلي الرئيسي لهذه المنظمة.

لهذا السبب تود كوستاريكا أن تبقى على هذا البند في جدول أعمال الدورة الثانية والستين للجمعية العامة.

أود في الختام، سيدتي الرئيسة، أن أشكركم وفريقكم على ما قمتم به من أعمال خلال رئاستكم لمداولاتنا. ويقدر وفد بلادي جهودكم في الأشهر الأخيرة، ونرحب بالنجاح الذي تحقق بفضل قيادتكم. ونتمنى لكم كل الخير في المستقبل، ونحن نعلم أن المستقبل يحمل لكم كل التوفيق.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): هل لي أن أعتبر أن هذه الجمعية العامة ترغب في إرجاء النظر في هذا البند وإدراجه في مشروع جدول أعمال الدورة الثانية والستين؟
تقرر ذلك.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): بذلك تكون الجمعية قد اختتمت نظرها في البند ١٥٤ من جدول الأعمال.

بنود جدول الأعمال المتبقية للنظر فيها أثناء الدورة الحادية والستين للجمعية العامة

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أود أن أذكر الوفود بأن بنود جدول الأعمال التالية، التي اتخذت

أنني ما زلت أؤمن بأن الآمال العظيمة تنبع من المآسي الكبيرة. وأكثر من ذلك، فنحن قادرون على معالجة هذا الوضع ونملك من الأدوات ما يمكننا من مواجهته والتغلب عليه. لهذا، جعلت تنفيذ أهداف الألفية العنوان الرئيسي لهذه الدورة.

في كل عام تتغير التحديات التي تواجه النظام الدولي المتعدد الأطراف وتتبدل أولوياته. قد تكون الأمم المتحدة في بعض الأحيان بطيئة في التعامل مع بعض المواقف وفي تحمل مسؤولياتها، وذلك بسبب تناقص فعالية الأدوات المتاحة لمنظمتنا الدولية. وفي خلال هذه الدورة، نجحنا في إضافة العديد من الإنجازات التي ستسهم في زيادة فاعلية منظمتنا الدولية. لقد عملنا معاً من أجل تعزيز جميع الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة، وتدعيم التعاون فيما بينها، ومع المنظمات الإقليمية.

والعلاقة بين الجمعية العامة وغيرها من الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة يجب أن تقوم على التكامل لا التنافس، كما هو وارد في ميثاق الأمم المتحدة. لذا، يجب أن نستمر في السعي نحو تطوير تلك العلاقات بانفتاح وشفافية من أجل تقوية منظمتنا وتحقيق أهدافنا المشتركة.

في هذا العام، نجحنا في إقامة علاقات طيبة مع رئيسي مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ويحدوني الأمل في أن يستمر هذا التعاون في الدورات القادمة. وقد دُعيت عدة مرات للتكلم أمام مجلس الأمن خلال المناقشات الموضوعية التي عقدها. وأود في هذا المجال أن أدعو إلى تنفيذ العديد من قرارات الجمعية العامة التي تهدف إلى دعم هذا التعاون الشفاف، وبصفة خاصة، قراراتها ١٢٦/٥٨ و ٣١٦/٥٨ و ٣١٣/٥٩. وعلياً أن نضمن التطبيق الأمين لتلك القرارات وغيرها من أجل دعم الشراكة بين تلك الأجهزة الرئيسية.

الأسرة الدولية أسرة أصبحت تعتمد على بعضها البعض بشكل متزايد، وكما هو الحال في جميع الأسر، فإن الخلاف قد ينشب بين بعض أعضائها، وهذا أمر طبيعي في الأسرة الكبيرة والمتنوعة. لدينا العديد من المصالح المشتركة التي تحتم علينا أن نعمل في إطار من المسؤولية المشتركة من أجل التقدم نحو بناء قدر أكبر من الثقة والتعاون، وهما الثقة والتعاون اللذان يبرزان عندما نعمل معاً من أجل هدف مشترك. وعلى الرغم من الشكوك وعدم الثقة التي كانت تسود في بعض الأحيان إلا أنكم أظهرتم مراراً قدرتكم على تخطي مصالحكم الوطنية خدمة للمصالح العام. واتضح لي بما لا يدع مجالاً للشك أنه عندما نقف متحدين نكسب المزيد من القوة، وعندما نسعى وراء أهدافنا المشتركة بعزم و يقين فإن الجمعية العامة تصبح ناجحة وتحقق التغيير الذي تنشده شعوب العالم. فمن أجل أن نسير على مثل هذا الطريق بفعالية، ومن أجل تحقيق التغيير المنشود، يجب علينا أن نقبل بمسؤولياتنا المشتركة، وكذلك باختلافاتنا.

إن العالم يتغير من حولنا بسرعة متزايدة. ففي خلال العام المنصرم، شهد العالم العديد من الأحداث الجسام، مثل النزاعات الداخلية واستمرار انتهاكات حقوق الإنسان التي تصاعدت وتيرتها. ودارفور تمثل مأساة إنسانية مستمرة، كما لا يزال خطر الإرهاب جاثماً علينا، وتزايدت وتيرة وحجم الكوارث الطبيعية. ولم يعد التغيير المناخي مسألة خاضعة للنقاش بل أصبح حقيقة واقعة للكثيرين.

وأكثر من ذلك، فنحن نواجه بحق وضعاً إنمائياً بالغ الحرج. إذا ما كنا سنحقق الأهداف الإنمائية للألفية في توقيتها، يجب علينا جميعاً أن نتحرك بجديّة وفعالية وإلا سنصل إلى عام ٢٠١٥ وسيكون هناك الملايين من البشر الذين سيظلون يعيشون تحت خط الفقر وملايين الأطفال سيعانون من الجوع والمرض، بالإضافة إلى زيادة حدة التدهور البيئي. غير أننا يجب ألا نفقد الأمل، حيث

الشعوب الأصلية، تلك كلها لا تمثل تقدماً في مجال حماية ودعم حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع فحسب، بل إنها تعيد تأكيد دور الجمعية العامة بوصفها الجهاز الرئيسي للنقاش وصنع السياسات في الأمم المتحدة.

إنني على ثقة أيضاً من أن تعزيز المجلس الاقتصادي والاجتماعي سيمكنه من أن يدعم بفعالية الجهود الدولية لتحقيق الأهداف الإنمائية العالمية. وهذا يمثل مسؤولية ملحة وفرصة عظيمة يجب علينا جميعاً أن ندعمها بقوة.

لقد أعدت جميعاً التأكيد على الحاجة إلى إصلاح مجلس الأمن، وشددت على أن الوضع الحالي لم يعد مقبولاً. ويحدوني الأمل في أن العضوية العامة سيكون لديها الشجاعة في الدورة القادمة لبدء النقاش حول مفاوضات حكومية مجدية على أساس التقدم الذي حققناه في الدورة الحادية والستين، وكذلك على أساس مواقف ومقترحات الدول الأعضاء. فالقرن الحادي والعشرين يحتم علينا أن نتوصل إلى مجلس أمن ذو فاعلية وشرعية وتمثيل واسع. والقرن الحادي والعشرين يحتم علينا أيضاً تعزيز منظمة الأمم المتحدة بحيث تكون أكثر كفاءة وفاعلية وغماساً من أجل تلبية مطالب الفقراء. ولقد حققت المشاورات حول الاتفاق على مستوى المنظومة بعض التقدم، وبينت أن الاختلافات فيما بيننا حول المضمون أقل بكثير منها حول المسائل الإجرائية. لكن، يجب كسر طوق المأزق. لذلك، علينا أن نتخذ إجراءات ملموسة دون تأخير قد يطيل من معاناة الفقراء في العالم.

إن تعزيز قدرات المنظومة في مجال المساواة بين الجنسين أمر متروك لكم لاتخاذ قرار بشأنه.

أما بالنسبة للمواضيع الأخرى، فلقد أوضحتم جلياً رغبتكم في تطوير المنظومة لتمكينها من مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وذلك خلال الإجراءات التالية: تطبيق إصلاحات شاملة لتعزيز قدرات المنظومة في مجال حفظ

وكان تنشيط الجمعية العامة من أولويات هذه الدورة. فبالإضافة إلى اعتماد قرار جديد من الجمعية في هذا الصدد، تم تأكيد ودعم تعاوننا مع المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. وأحد العناصر الأساسية لتعزيز دور الجمعية العامة هو تدعيم الدور القيادي لرئيسها. ولا يركز هذا الدور على قدراته السياسية والدبلوماسية فحسب، وإنما يركز أيضاً على الدعم الذي يحظى به من مكتبه ومن الأمانة العامة للأمم المتحدة. لهذا، فإنني أرى أنه من الضروري تعزيز مكتب رئيس الجمعية العامة بشكل يتوازى مع المسؤوليات المتزايدة المناطة به.

إن المناقشات الموضوعية التي دعوت إليها وعقدتها الجمعية العامة حول التنمية وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وتوفير التمويل اللازم لها، وتعزيز المساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة، والحضارات وتحديات السلام، وأخيراً التغيير المناخي، كلها أعطت دفعة قوية لمصادقية الجمعية العامة في التعامل مع القضايا الملحة المطروحة على جدول الأعمال الدولي، والتي تمثل بداية نهضة الجمعية العامة. وتقليد عقد مناقشات موضوعية حول الأولويات الدولية يعد جزءاً أساسياً في عملية تنشيط الجمعية العامة. وإنني أحث جميع الدول الأعضاء على الاستمرار في دعم تلك المبادرات سياسياً ومادياً.

وقد أرسى البنك الإسلامي للتنمية، أحدث عضو مراقب في المنظمة، سابقة أتمنى أن تستمر عندما أعلن عن إنشاء صندوق لمكافحة الفقر وتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية خلال المناقشة الموضوعية التي عقدتها الجمعية العامة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ تصل قيمته إلى ١٠ بلايين دولار.

ويجب أن نشعر جميعاً بالفخر بأننا استطعنا أن نقر اتفاقية المعاقين، واتفاقية الاحتفاء القسري، وإعلان حقوق

بخدمتهم، وإنما هي شعوب العالم. وانطلاقاً من الخبرة التي تراكمت خلال هذا العام من عملي في الأمم المتحدة، ومن خلال زيارتي الرسمية، يمكنني القول إن الأمم المتحدة ما زالت تعمل حتى في أحلك الظروف من أجل المصلحة العامة وإيجاد عالم يسوده الرخاء والمساواة والديمقراطية. ففي حين أن الأمم المتحدة تستطيع القيام بدور المرشد الذي يبين عُقم المواجهات المسلحة، إلا أن المسؤولية الأساسية تقع على عاتق الدول الأعضاء ذات السيادة من أجل التوصل إلى حلول للأزمات القائمة، خاصة في الشرق الأوسط ودارفور.

إننا نحتاج، أكثر من أي وقت مضى، إلى التركيز على التغلب على عدم وجود حوار بين الحضارات والثقافات والأمم، فانعدام هذا الحوار هو السبب الرئيسي في معظم مشاكلنا السياسية الرئيسية. لقد خلصت الجمعية العامة من خلال المناقشة الموضوعية بعنوان "الحضارات وتحديات السلام" إلى أن هناك قصوراً في التفاهم والاحترام المتبادل بين مختلف عناصر المجتمع الدولي. وعلينا أن نتعامل بكل جدية مع تلك القضايا، ويجب علينا عند التعامل معها أن نتجاوز الأفكار البالية التي تُقسّم العالم إلى دول مانحة ودول متلقية، دول الشمال ودول الجنوب. فنحن نعيش في عصر جديد بكل ما فيه من إمكانيات وأطراف فاعلة جديدة من الجنوب.

لقد أوضح المهاتما غاندي "أننا يجب أن نكون التغيير الذي نشده في العالم". واليوم، علينا أن نقرن الكلمة بالفعل، وعلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تلتزم بتعهداتها. والتزامنا بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥، هو أحد أهم الإنجازات التي يمكن أن نهدّيها للإنسانية والمستقبل يتميز بالرخاء والاستقرار. وعلينا ألاّ نسمح بأن تتحول التزاماتنا إلى مجرد تعهدات، أو محض كلمات لا تمثل إلا وعوداً لم يتم الوفاء بها.

وبناء السلام؛ التوصية ببداية ملموسة لتعزيز نظام الحكم البيئي الدولي؛ إطلاق استعراض تنفيذ خطة العمل لمكافحة الإرهاب؛ تحسين فعالية لجنة بناء السلام وتوفير تمويل إضافي لصندوق بناء السلام. وفي هذا السياق، أود أن أتوجه بالشكر والتقدير للدول الأعضاء التي تقدمت بإسهامات طوعية للصندوق. وإني على ثقة بأن العضوية العامة ستستمر في جمع موارد للصندوق خلال الدورات القادمة؛ التوصل من حيث المبدأ إلى نظام جديد للعدالة للعاملين في المنظمة وتعزيز المحاسبة من خلال إنشاء اللجنة المستقلة الاستشارية للمراجعة؛ اعتماد جدول جديد لاشتراكات الدول الأعضاء ووضع اللمسات النهائية على خطة الأصول الرأسمالية بما من شأنه وضع المنظمة على طريق المستقبل.

لقد نجحنا أيضاً في الإعداد لأحداث مهمة ستجري خلال الدورة الثانية والستين للجمعية العامة، ومنها الحوار الرفيع المستوى بين الديانات والثقافات، والجلسة التذكارية الخاصة حول الأطفال، والحوار الرفيع المستوى حول تمويل التنمية.

إن هناك سؤالاً يلح بشأن الأمم المتحدة في هذا العالم المليء بالتعقيدات. هل نحن راضون عما اتخذناه من قرارات، وهل سيكون لها أثر إيجابي من أجل تخفيف معاناة العديد من البشر الذين يحتاجون إلى دعمنا؟ إن الإجابة في جزء منها هي بالإيجاب، ولكن يجب علينا القيام بالمزيد من العمل.

والأمم المتحدة، بالطبع، ليست العلاج لكل مشاكل العالم. فعلى الرغم من قيامنا بجهود مكثفة في عدد من القضايا، إلا أننا لم نستطع الحد من الانتقادات الموجهة إلى الأمم المتحدة. وهنا، يجب علينا أن نتذكر أن من يطلقون تلك الانتقادات ليسوا هم من تقوم الأمم المتحدة

من أنكم ستمدون له يد العون والصدقة على النحو الذي حظيت به.

السيد الأمين العام، أصحاب السعادة، أشكركم مرة أخرى على ما قدمتموه خلال العام المنصرم. إن التحدي الذي أمامكم الآن هو أن تستمروا في دعم مسيرة التعددية. دعونا نستبدل الظلمات بالنور، والخوف بالأمل. كلنا مسؤولون اليوم. وسيحكم علينا التاريخ يوماً ما إن كنا قد نجحنا أو فشلنا.

أستطيع الآن أن أنقل هذه المطرقة، كوني على ثقة من أنني قمت بكل ما استطعت من أجل خدمة مبادئ الأمم المتحدة ومقاصدها. وأعرب لكم عن تقديري العظيم لمنحكم إياي هذا الشرف والامتياز. أشكركم، وإلى اللقاء. رمضان كريم.

دقيقة صمت للصلاة أو للتأمل

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): لقد وصلنا الآن إلى نهاية الدورة العادية الحادية والسنتين للجمعية العامة. أدعو الممثلين إلى الوقوف والتزام الصمت دقيقة واحدة للصلاة أو للتأمل.

وقف أعضاء الجمعية العامة والتزموا الصمت دقيقة للصلاة أو للتأمل.

اختتام الدورة الحادية والسنتين

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أود أن أدعو السيد سرجيان كريم، الرئيس المنتخب للدورة الثانية والسنتين، إلى المنصة لتسليمه المطرقة.

أعلن اختتام الدورة الحادية والسنتين للجمعية العامة.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٠.

وأود أن أنتهز هذه الفرصة مرة أخرى لأتوجه بعميق التقدير إلى جميع نواب رئيس الجمعية العامة للدورة الحادية والسنتين. وكذلك أتوجه بالشكر إلى جميع رؤساء ومكاتب اللجان الرئيسية على ما بذلوه من جهد. كما أخص بالتحية جميع المندوبين الدائمين الذين ترأسوا ويسَّروا المشاورات بين الدول الأعضاء حول العديد من القضايا المهمة، حيث كان لالتزامهم ومهاراتهم الفضل الأساسي في تحقيق الإنجازات التي أشرت إليها سلفاً.

كما أود أن أتوجه بالشكر إلى الأمين العام، السيد بان كي - مون، على التزامه بمبادئ الأمم المتحدة ومقاصدها، وعلى دعمه المستمر لعملية إصلاح منظمتنا الدولية، وقد استمتعت بالعمل معه طيلة الشهور الثمانية الماضية. كما أتوجه بالشكر إلى السيدة آشا - روز ميغيرو، نائبة الأمين العام، على دعمها المستمر لي في عملي في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، وبخاصة في مسألة المساواة بين الجنسين. وأتوجه بالتحية إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة، وبصفة خاصة إدارة الجمعية العامة وتنظيم المؤتمرات. ولا يفوتني، أيضاً، أن أتوجه بالشكر إلى ممثلي المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية الذين يمثلون أحد أهم الدعاة إلى تعزيز الأمم المتحدة.

أخيراً، أود أن أعرب عن تقديري الكبير لجميع أعضاء فريق عمل الرئاسة خلال الدورة الحادية والسنتين، الذين يمثلون التنوع الذي تتميز به الأمم المتحدة. كما أود أن أحييهم على قدراتهم المهنية العالية وعلى التزامهم بالعمل.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أرحب بالدكتور سرجيان كريم، رئيس الدورة الثانية والسنتين للجمعية العامة للأمم المتحدة. إن الدكتور كريم أكاديمي متميز، وأحد قادة القطاع الخاص، وأحد أكثر الدبلوماسيين خبرة، وهو يؤمن إيماناً بالغاً بالأمم المتحدة أيضاً. وإنني على ثقة